السلوك العدواني لدى التلميذ المعسر قرائيا

- دراسة ميدانية بولاية البليدة-

د / خليدة يعلاوي / جامعة البليدة 2

نعيمة بورعدة - طالبة دكتوراه/ جامعة البليدة 2

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية التعرف على أثر العسر القرائي على السلوك العدواني لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية الجزائرية المعسورين قرائيا البالغ عددهم خمسة تلاميذ ذوي 11 الى 12 سنة.

باعتماد المنهج العيادي القائم على دراسة كل حالة على حدى، توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- يظهر تلاميذ المدرسة الابتدائية المعسرين قرا ئيا سلوكات عدوانية تتمثل في عدوان مادي، عدوان لفظي، عدوان سلبي.

- أكثر أنواع العدوان شيوعا لدى التلميذ المعسر قرائيا هو العدوان اللفظي.

كلمات مفتاحية

عسر القراءة- السلوك العدواني- تلميذ المدرسة الابتدائية.

مقدمة

يعتبر عسر القراءة من بين أحد الاضطرابات اللغوية الأكثر شيوعا في الوسط المدرسي والذي استلهم اهتمام الباحثين لما له من انعكاسات سلبية على التحصيل المدرسي بصفة عامة وعلى الجانب النفسي بصفة خاصة حيث ظهر نتيجة هذا الاضطراب القرائي الذي ولد الشعور بالإحباط والعجز أنماطا سلوكية مرضية تجسدت في سلوكات عدوانية بكل أشكالها (جسدية، لفظية وسلبية).

وبالتالي جاء الاهتمام بهذا الموضوع نتيجة معاناة أسر الأطفال الذين يعانون من عسر القراءة وتطلعاتهم لإيجاد الحلول الكفيلة التي تخرجهم من دوامة هذا الاضطراب الذي شكل عائقا أمام المستقبل الدراسي للطفل وحياته النفسية والاجتماعية.

1- الاشكالية

عند ولادة طفل جديد في الأسرة فان هذه الأخيرة تكون صورة مستقبلية له، وهي تمثل أحسن صورة تحمل كل معاني النجاح والسلامة والصحة والعيش الهنيء. إلا أنه في بعض الأحيان لا تحقق هذه الامال والطموحات فتجد الأسرة نفسها تواجه صعوبات لم تتوقعها ولا تعرف كيفية التصرف حيالها وفي هذه الحالة تكون بحاجة الى من يرشدها ويدلها على كيفية تخطي الصعوبات التي قد تواجه الطفل في أولى مراحل حياته خاصة الدراسية. ولعل من لأكثر ما يواجهه الطفل المتمدرس هو صعوبات التعلم والتي يحتل فيها العسر القرائي أكبر نسبة، هذا الأخير الذي يتمثل في اضطراب تعلم القراءة حيث يجد الطفل نفسه عاجزا عن قراءة الرموز المكتوبة وبالتالي صعوبة فهم المقروء.

نتيجة لهذا العجز القرائي فان بعض الأطفال كما أشار(Sipson,1982) نجدهم يميلون الى التوتر والانزعاج والبعض الاخر يميلون الى الاستبداد من أجل الحفاظ على الهدوء والسكينة في المدرسة ويشعرون بالانزعاج اذا ما كلفهم المعلم بواجبات منزلية صعبة، كما أنهم يخشون العلاقة مع زملائهم ويميلون الى الحذر من المخاطر مهما كانت بسيطة. ونجد عدة دراسات ربطت بين عسر القراءة والاضطرابات السلوكية والتي نذكر من بينها دراسة (Williams,1992) التي توصل من خلالها الى أن الطفل المعسور قرائيا يظهر علامات الانزعاج لأتفه الأسباب، خجول ومنطوي، يبتعد عن الأنشطة العامة وعن الدراسة، قلق ولا يشعر بالأمان، مكتئب وتعقبه حالات من الثورة والبكاء.

كما أكدت الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1995 أن 50% من المنحرفين يعانون من عسر القراءة، الى جانب ما توصل اليه الباحثون في بريطانيا حسب (John Stein,1996) الى أن 52% من المسجونين يعانون من عسر القراءة.

اذن نتيجة لهذه الانعكاسات النفسية والاجتماعية لعسر القراءة جاءت تساؤلات الاشكالية كالتالي:

1- هل العسر القرائي لدى تلميذ المدرسة الابتدائية يؤدي الى سلوك عدواني لديه؟

2- ما هو السلوك العدواني الأكثر شيوعا لدى تلميذ المدرسة الابتدائية المعسر قرائيا؟

2-الفرضيات

الفرضية الأولى

العسر القرائي يؤدي الى سلوك عدواني لدى تلميذ المدرسة الابتدائية.

الفرضية الثانية

السلوك العدواني الأكثر شيوعا لدى تلميذ المدرسة الابتدائية المعسور قرائيا هو العدوان اللفظي.

3- أهداف الدراسة

- تحاول الدراسة الحالية معرفة تأثير العسر القرائي كأحد صعوبات التعلم على سلوك طفل المدرسة الابتدائية المعسور قرائيا.

- معرفة أشكال السلوكات العدوانية التي تظهر لدى تلميذ المدرسة الابتدائية المعسور قرائيا.

- معرفة مميزات السلوك العدواني والأكثر شيوعا عند تلميذ المدرسة الابتدائية المعسور قرائيا.

4- أهمية الدراسة

- تتناول الدراسة اضطراب القراءة الذي يعد من بين الاضطرابات الأكثر شيوعا في الوسط المدرسي الجزائري وما له من انعكاسات سلبية على التحصيل المدرسي والجوانب النفسية والاجتماعية للطفل والمجتمع.

- تحاول الدراسة لفت انتباه المختصين نحو تأثير الاضطراب(عسر القراءة) على سلوك التلميذ المعسور قرائيا وبالتالي ضرورة التكفل به.

5- تحديد المفاهيم

- السلوك العدواني

يعرفه Buss(2001) على أنه سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا صريحا أو ضمنيا، مباشرا أو غير مباشرا، نشطا أو سلبيا، ويترتب على هذا السلوك الحاق أذى بدني أو مادي بالآخرين (Buss,2001,P50).

ويظهر السلوك العدواني وفقا للدراسة الحالية اما مادي وذلك بإلحاق الأذى بالغير بالضرب أو تحطيم الممتلكات، وإما لفظي من خلال الشتم والسب والقذف والصراخ.

وقد يكون العدوان سلبي كما يقيسه الاختبار المستعمل في الدراسة ويقصد به استخدام أساليب عدوانية تعود نتائجها على الشخص ذاته كالشعور بالكراهية، التظاهر بالقيام بالفعل، الاستهزاء والامتناع عن تناول الطعام.

-عسر القراءة

هو اضطراب اكتساب القراءة يظهر لدى طفل سليم لا يعاني من أية اعاقات حسية

(بصرية وسمعية) أو معرفية(اعاقة ذهنية)، يزاول دراسته بشكل منتظم لا يتمكن من القراءة بسهولة بالرغم من جهوده وجهود معلميه. (Norbert Sillamy,1989,P89).

وهو صعوبة في اكتساب القدرة على التعرف الصحيح على الكلمة عادة ما يكون مقترن باضطرابات الكتابة وأحيانا يظهر مع اضطرابات الحساب
(Siegel,L.S. , M.T.Le Normand,2008 ,P455)
ويظهر عسر القراءة في مجموعة من الأخطاء من قلب وحذف وإبدال.

اجراءات الدراسة

1- منهج الدراسة

تتناول الدراسة أثر عسر القراءة على سلوك الطفل المعسر قرائيا ومن هنا تم اعتماد المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة الذي يعتبر منهجا لتنسيق وتحليل المعلومات التي تم جمعها عن الفرد وبيئته وهي تحليل دقيق للموقف العام للفرد، وبيان الأسباب التي دعت الى الدراسة كأن تكون لديه مشكلة عاجلة، والبحث في أسباب عدم التكيف التي أدت الى حدوث المشكلة ومن ثم القيام بتحليل المعلومات عن الفرد وبيئته.((نايفة قطامي ومحمد برهوم،1989، **ص174**)

6- مجالات الدراسة

أجريت الدراسة بوحدة الكشف والمتابعة للطب المدرسي بالأربعاء التابعة لولاية البليدة.

7- مجموعة الدراسة

شملت مجموعة الدراسة خمسة تلاميذ معسرين قرائيا ذوي 11 و 12 سنة ثلاثة ذكور واثنين اناث من المدرسة الابتدائية، تم انتقائهم بطريقة قصدية وفقا للشروط التالية:

أن يكون مزاولا للدراسة، سنه ما بين 11 و 12سنة، لا يعاني من اعاقات حسية أو معرفية،

يعاني من عسر في القراءة.

8- أدوات الدراسة

تمثلت أدوات الدراسة في:

- الملاحظة العيادية التي تقوم على ملاحظة سلوك الطفل.

- المقابلة العيادية نصف الموجهة التي هدفت الى الحصول على معلومات عن الطفل انطلاقا من البيانات الشخصية، بيانات عن التاريخ النمائي، بيانات حول المشكلة(عسر القراءة)، بيانات حول المسار التعليمي للطفل، بيانات حول المشكلات السلوكية(العدوانية)

- اختبار القراءة الجهرية الذي يشمل مجموعة من النصوص المقررة في المستوى الدراسي للطفل من أجل حصر مجموع الأخطاء الواردة أثناء قراءة الطفل للنصوص (الحذف، القلب، الابدال) ومن ثم تشخيص عسر القراءة.

- مقياس عين الشمس لأشكال السلوك العدواني، وضع من طرف نبيل الفتاح ونادر فتحي قاسم من جامعة عين الشمس بمصر، قسم الصحة النفسية سنة 1993 وهو يقيس سلوك طفل المدرسة الابتدائية.

يمكن تطبيقه فرديا أو جماعيا يتكون من كراسة للأسئلة وصحيفة للأجوبة ودليل المقياس. يحمل 20 موقفا تندرج تحته عبارة تمثل عوامل المقياس الأربعة، على المفحوص أن يقرأ العبارة التي تصور موقفا حياتيا مر به أو من المعتاد أن يمر بمثله، وتتضمن المواقف مشكلة تتطلب حلا، وهنا يجد أمامه أربع استجابات محتملة، احداهما تمثل السلوك السوي(العادي) والثانية تمثل العدوان اللفظي والثالثة تمثل العدوان السلبي، أما الأخيرة فهي تمثل العدوان المادي وعلى الطفل أن يرتبها حسب تفضيله، والذي لا يرتب الاستجابات تعتبر باطلة.

-الاستجابات ذات المرتبة الأولى تنقط بأربعة درجات.

-الاستجابات ذات المرتبة الثانية تنقط بثلاث درجات.

-الاستجابات ذات المرتبة الثالثة تنقط بدرجتين.

-الاستجابات ذات المرتبة الرابعة تنقط بدرجة واحدة.

تجمع درجات المفحوص ثم تحسب درجة العدوان العام بجمع كل من درجة السلوك المادي والسلوك اللفظي والسلوك السلبي ينقص منها السلوك السوي. ويتم مقارنة درجة كل سلوك(الدرجة المعيارية) مع ما يقابلها من درجة خام في دليل المقياس.

الخصائص السيكومترية للمقياس

- صدق المقياس تم التحقق منه من خلال:

- الصدق المنطقي بعرضه على أساتذة من الجامعة في الصحة النفسية والطفولة، للحكم على مضمون عباراته ومدى اتساقها وقدرتها على الكشف والتمييز بين أنواع السلوك العدواني. وتوصلت النتائج الى نسبة اتفاق 80% وحذف ما دون ذلك.

- الصدق البنائي بحساب معاملات الارتباط بين الجوانب الأربعة للمقياس والتي كانت كالتالي:

جدول رقم 01: معاملات الارتباط البينية بين جوانب مقياس السلوك العدواني

السلوك العدواني	العدوان المادي	العدوان اللفظي	العدوان السلبي	السلوك السوي
العدوان المادي			0,43	0,21
العدوان اللفظي	-	0,25	0,36	0,19
العدوان السلبي			-	0,41
السلوك السوي				-

- الصدق العاملي تم بتطبيق المقياس على 450 تلميذ وتلميذة من الابتدائي، حيث كان عدد تشبعات المفردات ذات الدلالة الاحصائية في كل منها أكبر أو يساوي نصف عدد مفردات المقياس كله

(60 مفردة) وكانت قيم تشبعات كل عامل بالعامل العام دالة احصائيا

جدول رقم02: المصفوفة العاملية لأبعاد مقياس أشكال السلوك العدواني

مسلسل	العامل	التشبع
1	العدوان المادي	0,63
2	العدوان اللفظي	0,76
3	العدوان السلبي	0,71
4	السلوك السوي	0,79

-ثبات المقياس تم التحقق منه بتطبيق المقياس على مائة طفل وطفلة من بني تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وقد طبق ثم اعيد تطبيقه بفاصل زمني قدره أسبوعان وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في كلا التطبيقين باستخدام معادلة الانحرافات المعيارية، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم 03: ثبات المقياس باستخدام طريقة اعادة التطبيق

مسلسل	أشكال العدوان	معامل الثبات
1	العدوان المادي	0,87
2	العدوان اللفظي	0,92
3	العدوان السلبي	0,99
4	السلوك السوي	0,91

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع

09- عرض ومناقشة نتائج الدراسة

بعد اتباع الخطوات المنهجية السالفة الذكر من أجل جمع المعطيات تم تحليل النتائج لكل حالة على حدى ولخصت في الجدولين التاليين:

جدول رقم 04: عرض نتائج المقابلة العيادية لأفراد مجموعة الدراسة

الحالات	التاريخ النمائي	بيانات حول عسر القراءة	بيانات حول العدوانية
الحالة الأولى	-فترة الحمل تخللتها عدة مشاكل -تعرض الطفل لاضطرابات تنفسية - التحق بالمدرسة في ستة سنوات	- أخطاء القلب، الحذف والتعويض -صعوبات في الكتابة - نتائج مدرسية ضعيفة	- سلوك عدواني موجه للأم والاخوة(ضرب، عدم الامتثال للاوامر، الحيلة)
الحالة الثانية	- فترة الحمل عادية - اجراء عملية جراحية في سبعة أشهر	-أخطاء القلب، الحذف والتعويض - التحق بالمدرسة في سبعة سنوات - ضعف في التحصيل المدرسي	- عدم الامتثال لأوامر الأم، سب وشتم - الشعور بالنقص والعجز.
الحالة الثالثة	- قلق حاد اثناء فترة الحمل - الولادة عادية	أخطاء كبيرة في الحذف، القلب، التعويض - ضعف في التحصيل المدرسي	سلوكات عدوانية ضد الأم من مثل عدم الطاعة، ضرب وشتم

			للاخوة والزملاء
الحالة الرابعة	- فترة الحمل عادية -الولادة في ثمانية أشهر	- أخطاء القلب والحذف والتعويض وصعوبات الكتابة	- هـــدوء واســـتقرار، خجل.
الحالة الخامسة	- فترة الحمل بمشاكل صحية - الولادة في سبعة أشهر	- أخطاء القلب والحذف والتعويض - ضعف في التحصيل المدرسي	- كثرة الحركة - عدم الامتثال للام و كثرة المجادلة

جدول رقم 05: نتائج تطبيق مقياس عين الشمس لأشكال السلوك العدواني

المتغيرات الحالات	العدوان المادي		العدوان اللفظي		العدوان السلبي		السلوك السوي		العـــدوان العام
	الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	الدرجة الخام	الدرجة معيارية	الدرجة الخام	الدرجة معيارية	درجـة الخام	الدرجة معيارية	
الحالة 1 ذكر11سنة	50	60	56	68	44	35	22	00	150
الحالة 2 ذكر12سنة	52	62	62	79	46	39	30	00	160
الحالـــة 3 أنثـــى 12سنة	47	56	53	62	56	59	30	00	156
الحالة 4 أنثى12سنة	33	39	32	23	68	83	27	00	133
الحالة 5 ذكر11سنة	67	00	59	83	52	51	22	00	134

الفرضية الأولى

العسر القرائي يؤدي الى سلوك عدواني لدى تلميذ المدرسة الابتدائية.

الحالة الأولى، من خلال نتائج المقابلة العيادية لم تكن الأم تعلم أن ابنها يعاني من عسر قرائي إلا بعد شرح حالته من طرف المختصة النفسية، وهي تجد صعوبة كبيرة في التعامل معه قائلة:" أنا ما يسمعليش يعيط معايا ويدير الحيلة، خاوتو يضربهم وما يحبش يساعفهم هوما صغار عليه...مرات يهبلني نهددوا بزاف بباه باش يخاف". ان نتائج المقابلة كما هو موضح في الجدول رقم 04 تدل على وجود سلوكات عدوانية لدى هذه الحالة.

وبالرجوع الى نتائج مقياس أشكال السلوك العدواني فإننا نجدها تتوافق مع نتائج المقابلة العيادية اذ تحصلت الحالة على 150 درجة في العدوان العام وهي تدل على عدوان مرتفع ظهر في أشكاله الثلاث(مادي، لفظي، سلبي)، أما السلوكات السوية فتحصل فيها على صفر.

الحالة الثانية، تشير نتائج المقابلة العيادية أن الطفل كان يعاني من صعوبات كبيرة في القراءة وهو في المدرسة القرآنية، ولم يلتحق بالمدرسة إلا في سن السابعة، وبالرغم من ذلك لم يتعلم القراءة ونتائجه المدرسية كانت ضعيفة، لا يستجيب لأوامر والديه كان عنيد ولا يبالي اذ قالت الأم: " ما يستجبش كي نطلب منو يروح يقرا...". تميزت السلوكات العدوانية بالشتم والسب وعدم الامتثال للأوامر، اضافة الى الانعكاسات النفسية التي تمثلت في الشعور بالعجز والنقص عند مقارنته بالآخرين حيث تقول الأم:"كي يقلقني نضربو...ونقارنو بزاف مع اولاد عموه هوما يقراو مليح وهو والو..."

وهذا ما تؤكده نتائج مقياس السلوك العدواني اذ تحصلت الحالة على 160 درجة في العدوان العام وهي تدل على عدوان مرتفع وتمثل أعلى درجة بالمقارنة مع كل الحالات.

الحالة الثالثة، من خلال نتائج المقابلة العيادية نتائجها المدرسية ضعيفة وأعادت السنة مرتين، بعد المقابلة العيادية تعرفت الأم عن سبب المشكل الذي تبين أنه العسر القرائي، تميزت سلوكات الحالة بالعدوانية التي ظهرت حسب تصريح الأم: "تقباح بزاف، تضارب مع خاوتها ومع اللي يقراو معاها...لسانها طويل وترد الهدرة...وتسب..."

تحصلت الحالة على 156 درجة في مقياس السلوك العدواني وهي تدل على عدوان مرتفع.

الحالة الرابعة، بينت نتائج المقابلة العيادية والملاحظة أنها هادئة ومستقرة وغير عدوانية، إلا أنها كانت كثيرة البكاء وخجولة نتيجة فشلها المدرسي بسبب العسر القرائي الذي انعكس سلبا على حياتها النفسية والمدرسية، حيث عبرت عن مشاعرها في الحصة الأولى والثالثة من المقابلة بالبكاء قائلة:"راني حابة ننجح بصح ما قدرتش... نحشم بزاف كي نقرا ويضحكوا علي... " وصرحت الأم عن سلوكها قائلة:

" ساكتة بزاف وادير في قلبها...". إلا أنه بالرجوع الى نتائج مقياس أشكال السلوك العدواني فان الحالة تحصلت على 133 درجة في العدوان العام وهي درجة مرتفعة وهي تحمل كل أشكال العدوان(مادي لفظي وسلبي) ولكن بدرجات متفاوتة وأقل حدة بالمقارنة مع الحالات المتبقية فيما عدا العدوان السلبي(موجه نحو الذات) الذي كان جد مرتفع.

الحالة الخامسة، من خلال نتائج المقابلة العيادية تميزت السلوكات العدوانية لديها بعدم الامتثال للأوامر والأخذ بالنصائح، كثرة المجادلة اذ صرحت الأم قائلة:"يتحرك بزاف ومرات ما يسمعليش ...يرد الكلام..."تحصلت الحالة على 134 درجة في مقياس السلوك العدواني وهي تؤيد نتائج المقابلة العيادية وتدل على عدوان مرتفع.

اذن نستنتج من خلال نتائج المقابلة العيادية ومقياس أشكال السلوك العدواني أن الحالات الخمس تعاني من سلوك عدواني ما يؤكد أن العسر القرائي يؤثر سلبا على سلوك الطفل فتظهر لديه عدوانية بأشكالها الثلاث(مادية، لفظية وسلبية) وقد أشارت فتيحة كركوش(2011) أن السلوك العدواني لدى الطفل غالبا ما يتميز بكثرة الحركة والمشاكسة وسرعة التأثر والانفعال وكثرة الضجيج(فتيحة كركوش،2011، ص.49)

كما أكد الكثير من الباحثين في علم النفس وعلوم التربية أن العوامل النفسية قد تكون سببا في ظهور السلوك العدواني فنتيجة للإحباط والشعور بالعجز الذي يتولد عن عدم القدرة على تعلم مهارة القراءة وبالتالي الرسوب المدرسي يظهر السلوك العدواني، كما أن العوامل المدرسية تدعم السلوك العدواني عندما يعاقب التلميذ الذي يكون تحصيله ضعيف اما جسديا أو بالنبذ فيلجأ هذا الأخير الى سلوكات معينة قصد جلب الانتباه نتيجة شعوره بالنقص.

ويشير زكريا الشربيني(1994) الى أن الشعور بالفشل يؤدي الى العدوان من خلال عدم القدرة على تحقيق هدف أكثر من مرة.(زكريا الشربيني،1994، ص.84) وبالتالي فانه استنادا الى نظرية الاحباط فان الطفل المعسر قرائيا عندما لا يتمكن من تحقيق مهارة القراءة ويفشل في دراسته كما هو الحال بالنسبة لأفراد عينتنا يصاب بالإحباط فينتج عن ذلك سلوك عدواني.

وأشارت الباحثة فتيحة كركوش(2011) أن الشعور بالنقص قد يكون سببا في السلوك العدواني كاضطراب النطق مثلا يجد الطفل في الفعل العدواني تعويضا لحرمانه(فتيحة كركوش،2011، ص.52).

واستنادا الى نظرية الاحساس بالنقص فان ادلر(Adler,1977) أكد أن الاحساس بالنقص يعبر عنه بطرق متباينة لعل من أهمها النزعة العدوانية، فيكفي أن نعرف أن السلوك الاجرامي أو المنحرف يكونه ويدعمه شعور عميق بالدونية وإحساس شديد بالنقص(عن عائد عواد الوريكات، 2004، ص. 124)

لقد جاءت نتائج دراستنا موافقة لنتائج دراسة (Rutter,1975) التي بينت أن المعسر قرائيا يسلك سلوكا عدوانيا مقارنة بالتلميذ العادي وهذا راجع الى المشاكل التي يعاني منها في المدرسة كعدم قدرته على التكيف مع متطلبات المدرسة. كما أنه يثير الفوضى دائما في القسم، ولا يستطيع السيطرة على سلوكه وضبط نفسه وكثيرا ما يلفت انتباه الآخرين وكثيرا ما يكون رد فعله متطرفا، ويرتبك حين يجد نفسه في مواقف جديدة.

يتجلى مما سبق أن العسر القرائي يؤثر سلبا على سلوك تلميذ المدرسة الابتدائية فيؤدي الى سلوكات عدوانية بأشكالها الثلاث، وبالتالي تتحقق الفرضية الأولى.

- الفرضية الثانية

السلوك العدواني الأكثر شيوعا لدى تلميذ المدرسة الابتدائية المعسر قرائيا هو العدوان اللفظي.

الحالة الأولى، دلت نتائج كل من المقابلة العيادية ومقياس أشكال السلوك العدواني أن العدوان اللفظي احتلى المرتبة الأولى اذ بلغ 68 درجة في المقياس وتجلى في عدوان ضد أفراد الأسرة من عدم الامتثال لأوامر الأم، سب وشتم.

الحالة الثانية، كان العدوان اللفظي هو المسيطر لديها اذ بلغ 79 درجة حسب مقياس السلوك العدواني وتجلى في عدم الامتثال لأوامر الأم، استعمال ألفاظ بديئة حسب ما جاء في المقابلة العيادية.

الحالة الثالثة، أعلى درجة في أشكال السلوك العدواني كانت للعدوان اللفظي بلغت 62 درجة حسب مقياس السلوك العدواني، تجلى في السب والشتم والصراخ ضد أفراد الأسرة وزملاء الدراسة وهذا حسب ما دلت عليه نتائج المقابلة العيادية.

الحالة الرابعة، أعلى درجة في شكل السلوك العدواني كانت للعدوان السلبي(الموجه نحو الذات) اذ تحصلت الحالة على 83 درجة وأكدت هذه النتائج ما جاء في المقابلة العيادية حيث كانت الحالة هادئة ومستقرة لكنها كانت جد كتومة ولا تصرح بما تشعر به كما جاء على لسان الأم:"ترد في قلبها"

كانت كثيرة البكاء وبالتالي عدوانيتها كانت موجهة لذاتها كامتناعها عن تناول الطعام والتزام الصمت عندما يطلب منها فعل شيء وتلجأ الى بنات عمها وتتجنب أفراد الأسرة.

الحالة الخامسة، تحصلت على 83 درجة في العدوان اللفظي وهي أعلى درجة في درجات أشكال السلوك العدواني حسب المقياس تجسدت في الشتم والسب والصراخ في البيت والمدرسة وحتى الشارع.

اذن نستنتج من خلال نتائج المقابلة العيادية ومقياس أشكال السلوك العدواني أن العدوان اللفظي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية المعسرين قرائيا هو الأكثر شيوعا، ففي هذه المرحلة العمرية أي بعد ستة سنوات يتكون لدى الطفل ضمير رادع لسلوكه العدواني ويكتسب قدر من الضبط الذاتي يقمع نوازعه العدائية. فيكف عن ثورات الغضب ليستعمل الألفاظ العدوانية، ويتهرب من المسؤوليات وقد يسب (توماس بلاس وآخرون، ترجمة عبد الهادي عبد الرحمن، 1998، ص.10).

ان نتائج الدراسة الحالية توافق نتائج دراسة (Harris,1981) التي أشارت الى أن هناك مجموعة من الخصائص السلوكية تميز أصحاب عسر القراءة عن أقرانهم العاديين، فقد كشف بالدراسة الميدانية عن وجود عوامل سلوكية تظهر عند المعسرين قرائيا وهي العدوانية اللفظية، الشعور بالاغتراب، القلق.

ومن خلال ما سبق تتحقق الفرضية الثانية والتي مفادها أن السلوك اللفظي هو الأكثر شيوعا لدى تلميذ المدرسة الابتدائية المعسر قرائيا.

اذن نستنتج من خلال ماسبق أن العسر القرائي يؤدي الى سلوكات عدوانية لدى تلميذ المدرسة الابتدائية المعسر قرائيا ويظهر هذا السلوك العدواني في أشكاله الثلاث: المادي، اللفظي والسلبي. وأن أكثر أنواع السلوك العدواني انتشارا لدى تلميذ المدرسة الابتدائية المعسر قرائيا هو العدوان اللفظي.

خاتمة

يمكن للعسر القرائي أن يؤدي الى سلوك عدواني كما أوضحت ذلك نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة

وبالتالي تحتاج فئة الأطفال المعسرين قرائيا الى كفالة أرطوفونية ونفسية في نفس الوقت قصد التخفيف من معاناتها والى ضرورة الارشاد الأسري في كيفية التعامل معها، ويبقى على عاتق الأسرة المدرسية الحذر في كيفية التعامل مع هؤلاء التلاميذ حتى لا تزيد من حدة عدوانيتهم، بل تساعدهم على تخطي هذه المشكلة من خلال توجيههم الى مختص يتكفل بمشكلاتهم.

المراجع

- باص.(2001). العدوان-مشكلات الأطفال السلوكية وطرق علاجها-. ترجمة وفيق صفوت مختار: دار العلم والثقافة.

-توماس بلاس وآخرون.(1998). العنف والأسرة-أربع دراسات حول العنف والعدوان. ترجمة عبد الهادي عبد الرحمن.ط1، لبنان: دار الطليعة للنشر والتوزيع.

-زكريا الشربيني.(1994). المشكلات النفسية عند الأطفال. ط1، مصر: دار الفكر للنشر والتوزيع.

-عائد عواد الوريكات.(2004). نظريات علم الجريمة. ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع.

-فتيحة كركوش.(2011). سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة-نمو، مشكلات،مناهج وورقع-. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

-نايفة قطامي ومحمد برهوم.(1989). طرق دراسة الطفل. ط1،الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

- Colette, Chilland. (2003).,L'entretien clinique,Paris : PUF .

-Norbert Sillamy. (1989).Dictionnaire de la psychologie, Canada : LAROUSSE .

- Séverine Casalis .(1995).Lecture et Dyslexie de L'enfant, France : PUF.